العَسْجَدُ المَنظُوْمْ

مِنْ

مُقَدِّمَةِ ابْنِ آجُرُّوْمْ

نظمها/

زياد بن محمد بن علي المنيفي

ⓒ دار الناشر المتميز ، ١٤٤١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المنيفي ، زياد بن محمد بن علي
العسجد المنظوم من مقدمة ابن آجروم. / زياد بن محمد بن علي المنيفي .- المدينة المنورة ، ١٤٤١هـ

..ص ؛ ١٧*٢٤ سم

ردمك: ٩-٦-٩١٤٣٣-٦٠٣-٩٧٨

١- اللغة العربية - النحو أ.العنوان

ديوي ٤١٥,١ ١٤٤١/١٠٤٧٣

رقم الإيداع: ١٤٤١/١٠٤٧٣
ردمك: ٩-٦-٩١٤٣٣-٦٠٣-٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحَمدُ للهِ مَا لَهَجَتِ الأَلْسُنُ بشكرِهِ، وابتَهَجَتِ القُلوبُ بذكرِهِ، وتَذَوَّقَتِ الأرواحُ حَلاوَةَ مُناجاتِهِ، وتَشَوَّقَتِ النفوسُ إلى نعيمِ جنَّاتِهِ.

والصلاةُ والسلامُ على مُبْتَدَأِ الشَّرَفِ وخَبَرِهِ، وأوَّلِ الطُّهرِ وآخِرِهِ، أفصحِ مَن قالَ وخَطَبَ، وأبلغِ مَن أوجَزَ وأطنَبَ، نبيِّنا وحبيبِنا مُحَمدٍ، طيِّبِ الأَرُوْمَةِ كريمِ المَحْتِدِ، وعلى آلِهِ الأطهارِ، وصحابتِهِ الأخيارِ.

أمَّا بعدُ: فقد حَظِيَتِ المُقدِّمةُ الآجُرُّوميَّةُ، باهتمامِ أهلِ العربيةِ؛ فأرهَقُوها بيانًا وشَرحًا، وشَيَّدُوا بها للنَشْءِ صَرحًا، فصاروا فيه أُمَرَاءَ عِلمٍ وعِرفانٍ، سُفَرَاءَ فصاحةٍ وتِبيانٍ.

ولقد عزمتُ مُتَوكِّلاً على اللهِ - جلَّ في عُلاهُ - على نظمِ هذهِ المُقدِّمةِ، فتَمَّ لي ذلكَ، بفضلِ اللهِ الواهبِ المالكِ.

وقد جاءَ نظمي هذا مقصورًا على مَتنِ المُقدِّمةِ، من غيرِ إضافةٍ أو مُتَمِّمَةٍ، رشيقًا مبناهُ، دقيقًا معناهُ، يَروقُ الطالبَ لفظُهُ، ويَسهُلُ على الراغبِ حِفظُهُ، وقد سمَّيتُهُ « العَسْجَدُ المَنْظُومْ .. مِن مُقدِّمةِ ابْنِ آجُرُّومْ ».

واللهَ ذا العرشِ المجيد، نسألُهُ التوفيقَ والتأييدَ والتسديد!

وكتبه/ زياد بن محمد المنيفي

(المُسْتَهَلُّ)

قَــالَ زِيَادٌ وَهُـوَ المُنِيفِيْ ... حمـدًا لربِّي المُنعِمِ اللطيفِ

ثُمَّ صلاةً وسلامًا قُــرِنَا ... عَلَــى النَّبِيِّ كُلَّمَـا لاحَ سَنَا

وآلِهِ الأطْهَــارِ ثُمَّ صَحبِـهِ ... وَمَنْ مَشَى عَلَى لَحُوبِ دَربِهِ

وَبَعدُ فَالنَّحوُ جَمَالُ الطالِبِينْ ... وَمُتعَةُ القُرَّا وَتَـاجُ الكَاتِبِينْ

فِيهِ ابْنُ آجُــرُّوْمَ خَطَّ مَتنَهُ ... لِلْبَادِئِيــنَ يُتقِنُــونَ فَنَّــهُ

فَسَارَ سَيْرَ الشَّمسِ في الإشرَاقِ ... وَصَـارَ ذَا حَظٍّ لَدَى الحُـذَّاقِ

فَأَطلَقُوا في شَرحِهِ المَحَـابِرْ ... وَزَيَّنُوا بِنَظمِـهِ الدَّفَاتِــرْ

وَعَنَّ لِي نَظمٌ لَهُ مُزْدَهِــرُ ... عَلَــى الَّذِي في مَتنِهِ مُقتَصِرُ

نَظمًا هُــوَ الأَمْثَـلُ لِلْمُقَدِّمَةْ ... يَفُوقُ يُسْرًا كُـلَّ مَــا تَقَدَّمَهْ

فَجَاءَ في ثَوبِ الجَمَـالِ رَافِلا ... بِكُلِّ مَا يَجْلُوُ العُيونَ حَــافِلا

وَاللهَ أَرتَجِيْـهِ أَنْ يُبَــارِكَهْ ... يَكُونَ نَجمًا في اللياليِ الحَالِكَهْ

فَيَهتَدِيْ بِهِ سُــــرَاةُ العِلْـمِ ... فَيَبلُغُوا بِهِ مَقَــــامَ الفَهْـمِ

(بابُ الكلامِ)

إِفَـادَةُ اللفْظِ هُـوَ الكَلامُ ... وَضْعًا وَتَركِيبًا كَــذَا تَمَــامُ

أَقْسَـامُهُ: اسْمٌ ثُمَّ فِعْلٌ وَكَذَا ... حَرْفٌ لِمَعنَى جَـاءَ فَانْتَبِهْ لِذَا

فَالإِسْمُ مَعْرُوفٌ بِخَفْضٍ وَبِأَلْ ... وَحَرْفِ خَفْضٍ وَبِتَنوِينٍ حَصَلْ

وَالفِعْلُ بِالسِّينِ وَقَدْ وَالتَّــاءِ ... وَسَوفَ مَوسُومٌ بِلا إِخْفَــاءِ

وَالحَرْفُ خَـالٍ مِنْ عَلامَاتِهِمَا ... فَكُنْ بِمَـا قَدْ قَعَّدُوا مُلْتَـزِمَا

(بابُ الإعراب)

وَكُـلُّ تَغييرٍ بآخِـرِ الكَلِمْ سَمَّوهُ إعـرَابًا لِعَامِـلٍ عُلِمْ

لَفْظًا وَتَقْـدِيْرًا بلا نِـزَاعِ وَنَوعُهُ في لَفْظِهِ رُبَـاعيْ

الرَّفْـعُ أَوَّلاً وَخَفْضٌ تَابِعـا والنصبُ ثَالِثًا وَجَزمٌ رَابِعَا

وَكُلُّهَا للإسْمِ وَالجَزمُ سَقَطْ وَكُلُّهَا للفِعلِ وَالخَفْضُ هَبَطْ

(بابُ علاماتِ الإعرابِ)

(علاماتُ الرفعِ)

للرَّفْعِ أَربَعُ عَلامَاتٍ فَصِفْ وَاوٌ وَضَمَّةٌ وَنُـونٌ وَأَلِفْ

يُضَمُّ مُفْـرَدٌ كَهَــذَا زَيْدُ وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ كَهَـذِيْ بِيْدُ

وَجَمعُ تَأنِيثٍ كَـذَا مُضَارِعُ لَمْ يَتَّصِلْ آخِــرُهُ كَيَزرَعُ

وَالوَاوُ في جَمْعِ ذُكُورٍ سَلِمَا كَالطامِحُونَ يَشْحَذُونَ الهِمَمَا

كَذَا بِخَمْسَــةٍ مِنَ الأسْمَـاءِ أَبٌ، أَخٌ، حَمٌ، وَفُوْ، ذُوْ شَــاءِ

نَحْوُ: أَبُوكَ يَا فَتَى ذُوْ كَــرَمِ وَفُوْكَ سَـالَ مِنْهُ عَذْبُ الكَلِمِ

وَلِلمُثَنَّى أَلِفٌ يَسْــمُوْ بِهَـا كَالطامِحَـانِ يَبلُغَانِ المُنْتَهَى

وَالنُّونُ في مُضَــارِعٍ كَيَفْعَلا نِ يَفْعَلُونَ تَفعَلِيْنَ يَا حَــلا

(بابُ علاماتِ النصبِ)

خَمْسٌ بِهَا قَدْ نَصَبُوا هِيَ: أَلِفْ ... فَتْحٌ، وَكَسْرٌ، يَا، وَنُونٌ تَنْحَذِفْ

فَالفَتحُ في مُضَارِعٍ خَلا قَفَاهْ ... وَمُفرَدٍ، وجَمعِ تَكسيـــرٍ تلاهْ

وَأَلِفٌ في نَصبِ خَمسِ الأسْمَا ... وَالكَسرُ في جَمـعِ إنَاثٍ سالِمَا

والياءُ في تَثْنِيَةٍ وَمَـا جُمِعْ ... مِنَ الذُّكورِ ســالِمًا، فَلْتَتَّبِعْ

وَجَمعُ سالِمِ المُؤَنَّثِ انْتَصَبْ ... بِكَسرةٍ، وذَاكَ مَذهبُ العَرَبْ

مِنْ خَمسَةِ الأسماءِ نُونٌ تَنحَذِفْ ... وَهْيَ بها في الرَّفعِ كانتْ تَتَّصِفْ

(بابُ علاماتِ الخفضِ)

لِلْخَفضِ آيَاتٌ ثلاثٌ قَد أتَتْ: ... كَسرٌ، وَفَتحٌ، ثُمَّ يَاءٌ وَرَدَتْ

فالكَسرُ في جَمْعِ إناثٍ يَسْلَمُ ... وَمُفرَدٍ للصَّـرفِ دَوْمًا يَلـزَمُ

كَذَاكَ في الجَمعِ الذي تَكَسَّرا ... كَمِثْلِ للأضيافِ عَجِّلِ القِرَى

وَفَتحَـةٌ لِمُفـرَدٍ لا يُصـرَفُ ... وَخَفضُهُ كالنَّصبِ لا يَختَلِفُ

وخَمسةُ الأسماءِ ياءٌ ثُمَّ مَا ... ثُنِّيَ والذُّكورُ جَمعًا سالِمَا

(بابُ علاماتِ الجزمِ)

وَجَزمُ فِعلٍ أيْنَمَا يَكُــونُ ... عَلامَتَاهُ: الحَذفُ والسُّكُونُ

فَسَكِّنِ المُضــارِعَ الصحِيحَا ... وَفي سُواهُ الحَذفُ قَد أُتِيحَا

ذِيْ عِلَّةٍ وخَمسةِ الأفعَــالِ ... آخِرُها مِنْ نُونِ رَفعٍ خَــالِ

(فصلٌ .. أقسامُ المعربِ)

قِسْمَانِ كُلُّ مُعرَبٍ فَلْتَعْرِفِ ... بِحَرَكَاتٍ يا فَتَــى وَأَحْرُفِ

بالحَرَكَاتِ يُعْرَبُ المُضَارِعُ ... مُجَرَّدًا، ومِثْلُهُ مَــا يُجْمَــعُ

مِنَ الإنَــاثِ سالِمًا، والمُفرَدُ ... وَجَمعُ تَكسيرٍ؛ فَتمَّ العَــدَدُ

آخِــرُها مُرْتَفِعٌ بالضَّمَّــةِ ... مُنْتَصِبٌ كَــذَلِكُمْ بالفَتْحَةِ

مُنْخَفِضٌ بكَســرةٍ، مُنْجَزِمُ ... بِساكِنٍ، والأمــرُ ذا مُنْحَسِمُ

سُوى مُؤَنَّثٍ فبالكَسرِ انْتُصِبْ ... وَاخْفِضْ بفَتحٍ غيرَ مَصرُوفٍ تُصِبْ

وَذِلكَ المُضــارِعُ المَعلُــولُ ... آخِرُهُ في جَزمِــهِ مَفصُــولُ

وأعرَبُوا بالحَرفِ جَمعًا سالِمَا ... مُذَكَّرًا، كَــذَا المُثَنَّى فافْهَمَا

وَخَمسَةَ الأسمــاءِ والأفعــالا ... خَمسَتَهَا، فاحفظْ لها الأمثالا

رَفْــعُ المُثَنَّى أَلِفٌ ويُنصَــبُ ... باليا، وخَفْضُهُ بها قد أوْجَبُوا

وارْفَعْ بواوٍ جَمْعَ تذكِيــرٍ سَلِمْ ... ونَصْبُــهُ وخَفْضُــهُ بيا عُلِمْ

وارْفَعْ بواوٍ واخْفِضَنْ بالياءِ ... وانْصِبْ بأَلْفٍ خَمْسةَ الأسمــاءِ

في خمسةِ الأفعــالِ نُونٌ تَرفَعُ ... وحَذْفُهــا نَصْبٌ وجَزمٌ أجْمَــعُ

(بابُ الأفعالِ)

أفعَالُهُمْ ثـلاثَةٌ بـلا شَطَطْ ماضٍ وأمْرٌ ومُضـارِعٌ فَقَطْ

فالماضِ مَبْنِيٌّ على فَتحٍ كَمَا قَضَوْا على أمْرٍ بأنْ يَنْجَزِمَا

مُضَارِعٌ يُبْــدَأُ بالزوائــدِ « أَنَيْتُ »، وارْفَعْهُ بـلا تَرَدُّدِ

وَإنْ عليهِ ناصِبٌ قدْ دَخَـلا أو جازِمٌ فَهْوَ مِنَ الرَّفْعِ خَلا

عَشْرُ نواصِبٍ لهُ: حَتَّى، وَأنْ ولامُ جَحْدٍ، وكَذاكَ كَيْ، وَلَنْ

ولامُ كيْ، ومِثْلُهـا إذَنْ، وَأَوْ والوَاوُ والفا في جوابٍ قد رَوَوْا

ومِثْلُها جَوَازِمٌ ثُمَّ ثَمَــانْ لَمْ، وَأَلَمْ، لا، وَأَلَمَّا، أَيَّــانْ

لَمَّا، مَتَى، وَلامُ أَمْرٍ، مَهْمَـا أَيُّ، إذَا، أيْنَ، وَأنَّى، إذْمَــا

كذاكَ مَنْ، إنْ، حَيْثُمَا، وكَيْفَمَا فهذِهِ ثمَـانِ عَشْـرٍ فافهَمَا

(بابُ مرفوعاتِ الأسماءِ)

سبعةُ أسماءٍ بها الرَّفْعُ اسْتَقَرْ مُبْتَدَأٌ، وفاعلٌ، كــذا الخَبَرْ

كذلِكُم مَـا لَمْ يُسَمُّوا فاعلَهْ أَوِ اسْمُ كانَ عاكسًا في إنَّ لَهْ

وتابِعٌ لهــا بأربعٍ حَصَــلْ نَعتٌ، وتوكيدٌ، وعطفٌ، وبَدَلْ

(بابُ الفاعلِ)

وكُلُّ مسبــوقٍ بفِعلٍ فاعِلُ ورَفْعُهُ - إنْ بانَ أمْ لا - حاصِلُ

نوعاهُ مُضمَرٌ كذاكَ ظاهِــرُ كَمِثْلِ: أنصَتْنا وقالَ عــامِرُ

(بابُ المفعولِ الذي لمْ يُسمَّ فاعلُهُ)

ثُمَّ ارفَعَنْ ما لَمْ يُسمَّ فاعلُهْ ... كَراقِمِ الأسفــارَ زِيْدَ نائلُهْ

أوَّلُ ماضِيْهِ لَـهُ الضَّمُّ وَجَبْ ... وكسرُ ما قبْلَ الأخيرِ مُنْتَخَبْ

وضَمُّ أوَّلِ المُضـارعِ اعْتُمِدْ ... والفتحُ قَبْـلَ مَختَمٍ فيهِ يَرِدْ

رَفْـعُ المُثَنَّى أَلِفٌ ويُنصَـبُ ... باليا، وخَفْضُهُ بها قد أوْجَبُوا

وارْفَعْ بواوٍ جَمْعَ تذكِيـرٍ سَلِمْ ... ونَصْبُــهُ وخَفْضُــهُ بيا عُلِمْ

وارْفَعْ بواوٍ واخْفِضَنْ باليــاءِ ... وانْصِبْ بِأَلْفٍ خَمْسةَ الأسمــاءِ

في خمسةِ الأفعــالِ نُونٌ تَرفَعُ ... وحَذْفُهــا نَصْبٌ وجَزمٌ أجْمَـعُ

(باب المبتدأ والخبر)

المُبتَدَا اسْمٌ وارتفـاعُهُ يَجِبْ ... خالٍ مِنَ العاملِ ملفوظًا كُتِبْ

نوعاهُ ظاهــــرٌ كَزَيْدٍ آتِ ... ومُضمَرٌ مِثْــلُ: أنا، هُمْ، أنتِ

أنتمْ، وَهُنَّ، هُوَ، أنتَ، أنتُمــا ... وَهِيَ، أَنْتُنَّ، كــذا نحنُ، هُمَا

ومُسنَدٌ إليهِ ذاكَ الخبَــــرُ ... مُرتَفِعٌ نحوُ: الذي جَا عُمَــرُ

نوعــاهُ: مُفرَدٌ وغيــرُ مُفرَدِ ... في جُملةٍ وشِبهِهَا مُحَــدَّدِ

(باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر)

للمُبتَدأْ ناسِخــةً عوامِــلُ ... قَد أثَّرت في وَضعِهِ إذ تَدخُلُ

ثلاثَــةٌ: كانَ، وإنَّ، ثُمَّ ظَنْ ... وَأَخَـواتُ كُـلٍّ تِلكَ فاعْلَمَنْ

أَوَّلُها « كانَ » بها الإسمُ ارتَفَعْ ... والنصبُ في خَبَرِها حتمًا وَقَعْ

كَكَانَ أمسَى، ظلَّ، باتَ، أصبحَا ... لَيْسَ، وما انْفَكَّ، كـذا ما بَرِحَا

صــارَ، ومَا دامَ، ومَا زالَ، ومَا ... فَتِئَ، بَــل أضحى لذاكَ تَمَّمَا

كَــذَا الَّذي مِنْ بعضِها تَصَرَّفا ... كانَ يَكونُ كائِنًا، كُن مُنصِفَــا

والثانِ «إنَّ» وبها الإسمُ انْتَصَبْ ... والرَّفعُ في خَبَــرِهَا حتمًا وَجَبْ

وَمِثْــلُ «إنَّ» أنَّ، ليتَ، ولَعَلْ ... كأنَّ، لكنَّ ذا الفتــى عَقَــلْ

ثالثُها «ظنَّ» بها قَــدِ انْتَصَبْ ... مُبْتَــدَأٌ وَخَبَــرٌ، وَقَد وَجَبْ

ظَنَنتُ، خِلْتُ، وَكــذا زَعَمتُ ... حَسِبتُ، واتَّخَذتُ، بـل وَجَدتُ

سَمِعتُ، بـل رَأَيتُ، بـل عَلِمتُ ... فهــذِهِ عَشْــرٌ لهــا نَظَمتُ

كقولِهِمْ: ظَنَنتُ زَيْدًا قائمَــا ... كذاكَ ما علمت عمراً ظالماً

(بابُ النعتِ)

النعتُ في التعريفِ والإعرابِ ... كذاكَ في التنكيرِ يـا أحبابيْ

كَمِثْلِ مـا المنعوتِ لا يَفْتَرِقُ ... تقول: زَيْدٌ طــالبٌ مُنطَلِقُ

(بابُ المعرفةِ والنكرةِ)

خَمسَةُ أشياءٍ هِيَ المعارِفُ ... وإنَّنِي لهـا أُخَيَّ واصِفُ:

مُنْبَهِمٌ، ومُضمَرٌ، كَـذَا مَا ... أدْخَلتَ فيـهِ أَلِفًا ولامَا

زِدْ عَلَمًا، وَمـا أضافوهُ إلى ... جَميعِها، وخُذْ عليها مَثَلا:

وقُلْ: أنا، وهَؤلاءِ الجيـشُ ... وخالدٌ، ونفسُ ذا تَجيـشُ

وكُلُّ ما في جِنسِهِ قد شاعا ... فَنَكْرَةٌ لا يَقبـلُ النِّـزاعا

وخيرُ تَقريبٍ لهُ دُخـولُ ألْ ... مِثْلُ الحسامِ والأصيلِ والبطلْ

(بابُ العطفِ)

والعطفُ في الأفعالِ والأسماءِ ... بِبَلْ، وبالواوِ وَأَمْ، والفـاءِ

وَأَوْ، ولا كذلِكـمْ، وإمَّـا ... لكنْ، وحتَّى، والختِـامُ ثُمَّا

وحُكْمُ معطوفاتِها الإعـرابيْ ... كسابقٍ لهـا بِلا ارتيـابِ

(بابُ التوكيدِ)

قَد طابَقَ المُؤَكَّدَ التوكِيدُ في ... إعرابِهِ كـذاكَ في التعريفِ

النفسُ، والعينُ، وكُلٌّ، أجْمَـعُ ... وأكْتَـعٌ، وأبْتَـعٌ، وأبْصَـعُ

فهـذِهِ ألفاظُـهُ، كقـولِهِمْ ... رَحَّبَ زَيْدٌ بالحضـورِ كُلِهِمْ

(بابُ البدلِ)

وَاسْمًا مِنِ اسْمٍ أبدَلُوهُ يا فتى ... والفعلُ مِنْ فِعلٍ كذاكَ قد أتى

أنواعُهُ: بَعضٌ، وكُلٌّ، واشتمالْ ... وَغَلَطٌ، كهذِهِ بِيْدٌ جبَـالْ

إعْرَابُهُ كَمِثْلِ مَـا مَتبُوعِهِ ... فـي خَفضِهِ ونَصبِهِ ورَفعِهِ

(بابُ منصوباتِ الأسماءِ)

منصُوبُهمْ في الإسْمِ خَمْسَةَ عشَرْ ... الحالُ، والتمييزُ، ثُمّ المَصْـدَرْ

والنعتُ، والنـداءُ، والمُسْتَثنَى ... والعطفُ، والتوكيدُ، واسْمُ إنَّ

ثُمَّ المفاعيـلُ: بِهِ، مِنْ أجْلِهِ ... وَمَعَهُ، كذا اسْمُ «لا» في وصلِهِ

خَبَـرُ كانَ، ثُمَّةَ الظرْفـانِ ... والبدَلُ الأخيرُ في التِبيـانِ

(بابُ المفعولِ بهِ)

وكُلُّ ما الفعلُ عليهِ قد وَقَعْ ... فانْصِبْهُ مفعولاً بـهِ ولا تَدَعْ

قِسْمَاهُ: ظاهرٌ كمـا تقولُ: ... أكْرَمتُ زَيْدًا إذْ أتى يَجُولُ

ومُضمَرٌ: مُتَّصِلاً يأتي كمـا ... مُنْفَصِلاً جـاءَ فَكُن ذا فَهَمَا

ضَرَبَنِـي وَشِبْهُـهُ مُتَّصِلُ ... وَمَا كَإيَّا دائمـًا مُنْفَصِلُ

(بابُ المصدرِ)

وثالثُ التصريفِ مَنصُوبًا أتى ... فذلكَ المَصـدرُ حقًا يا فتى

نوعاهُ: لفظيٌّ كَجَـادَ جُودَا ... وَمَعنَوِيٌّ كَـارتقى صُعُـودَا

(بابُ ظرفَي الزمانِ والمكانِ)

لاسْمِ الزمانِ النصْبُ تقديرًا بِفيْ ... كَاسْمِ المكـانِ، اشْتُهِرا بالظرْفِ

كَمِثْـلِ: إنَّني غَـدًا مسافـرُ ... وَبِتُّ عِنـدَ صاحبـي نُذاكِرُ

(بابُ الحالِ)

مُفَسِّرٌ هَيئاتِهِـم مُنَكَّـــرُ الحالُ ذا مُنْتَصِبٌ مُؤَخَّـرُ

تعريفُ صاحِبٍ لَهُ قد لَزِمَـا نَحوُ: أتانا خالِـدٌ مُبتَسِما

(بابُ التمييزِ)

مفسر الإبهام منصوبًا يُرَى ذاكَ هُوَ التمييزُ آتٍ آخِـرَا

مُنَكَّـرًا يأتي كَطِبْتُ نَفسَا وعِندَ زَيْدٍ أربَعُـونَ فِلسَا

(بابُ الاستثناءِ)

ثَمَـــانُ أحْرُفٍ بها استِثْنَاءُ: إلّا، خَلا، سِوَى، سُوَى، سَوَاءُ

غَيْرُ، عَدَا، حاشَا، فَخُذْها مِثْلَما قد فصَّلُوها عندَهَـــم؛ لِتَفْهَمَا

فَبَعدَ «إلّا » نَصَبُـوا المُسْتثنَى في مُوجَبِ القولِ الأتَمِّ المَعنَى

وبعدَ نفيٍ جازَ رَفْعٌ وانتِصَابْ وَبَعدَ نَقْصٍ حَسْبَ إتيانِ الخطابْ

والجَرُّ مِنْ بعدِ سَوَاءٍ وَسِوَى وبعـــدَ غَيْرٍ وكذا بعـــدَ سُوَى

وبعدَ حاشا، وخَلا، كذا عَدَا يَجِيءُ جَرٌّ وانتِصـابٌ وَرَدَا

(بـــابُ لا)

ما بعدَ « لا » مُنْتَصِبٌ مُنَكَّرُ مُباشِرٌ لهـــا كما قد قَرَّرُوا

إعمالُها مِنْ بعدِ تَكـرارٍ أتى وجائِزٌ إلغاؤهُ يـا ذا الفتى

(بابُ المنادى)

خَمسَةُ أنواعٍ هُوَ المُنــادَى فَهَاكَهـا لِتَبلُــغَ المُــرَادَا

مُفرَدُ أعــلامٍ ونَكْرَةٌ أتَتْ مَقصُودَةً وعَكْسُها قد وَرَدَتْ

كذا مُضــافٌ وشَبِيهُهُ وقدْ بَنَوْا على الضَّمِّ مُنَكَّرًا قُصِدْ

وَفَرْدُ أعْـلامٍ كَيَا زَيْدُ أجِبْ وما سِوَاهُمــا فَنَصْبُهُ يَجِبْ

(بابُ المفعولِ لأجلهِ)

وما أتـى مُبَيِّنًا لكَ السَبَبْ فذاكَ مفعولٌ لأجلِهِ انْتَصَبْ

كَجَــاءَ زَيْدٌ طَلَبًا لِلصُلْحِ كذاكَ تاجَــرَ ابتِغَاءَ الرِّبْحِ

(بابُ المفعولِ معه)

مُبَيِّنًا مَنْ فُعِلَ الفِعـلُ مَعَهْ مُنْتَصِبًا سَمَّوهُ مفعُولاً مَعَهْ

مثل أتى الأمير والجيشَ وقدْ سَهِرتُ والكتابَ اجْتَنِي الشُّهَدْ

(باقي المنصوباتِ)

خَبَرُ كانَ واسْمُ إنَّ الناسِخـاتْ قد وَرَدَا في مَعرِضِ المَرفوعاتْ

وَعِندَها قد جاءَتِ التـــوابعْ فليسَ ذِكْرُهـا هُنــا بِنافِــعْ

(بابُ مخفوضاتِ الأسماءِ)

مخفوضُهُم بما يلي في العُرْفِ ... إضافــةٍ وتابــعٍ وحَــرْفِ

أوَّلُها المخفوضُ بالحَرفِ فَخُذْ ... أحْرُفَهُ: مِنْ، عَنْ، وَمُنْذُ، ثُمَّ مُذْ

رُبَّ، وَوَاوُهُ، وفي، ثُـمَّ عَلَى ... والبــاءَ، واللامَ، وهكذا إلَى

والكافَ أيضًا ثُمَّ أحرُفَ القَسَمْ ... وَاوًا، وباءً، ثُـمَّ تاءً تُلْتَــزَمْ

والثانِ ما يُخْفَضُ بالإضَــافةِ ... كَمِثْلِ جــاءَ عالمُ الرُّصَـافةِ

مُقَــدَّرًا أَحَدُهَــــا باللَّامِ ... كَدَارِ زَيْدٍ وسِهــــامِ الرَّامي

كـذا مُقَدَّرًا بـ « مِنْ » وقد أتى ... في قولِهِم: ذا بابُ ساجٍ يا فتى

وثالثٌ مُنْخَفِـضٌ بالتــــابعِ ... نَحْوُ: اسْتَمَعتُ للخطيبِ البارِعِ

(المُختَتَمُ)

وإنَّنِي أخْتِــمُ مــا نَظَمتُهُ ... بِحَمــدِ ربِّي مِثْلَمــا بَدَأتُهُ

مُصَلِّيًا علــى النَّبِيِّ العَرَبي ... أحْمَدَ وَالآلِ الكِـرامِ النُّجُبِ

والصَّحْبِ والمـاشينَ باتِّباعِ ... في نَهْجِهِ مِنْ غيرِ ما ابتِدَاعِ

وفي جُمَادَى تَمَّ قــولِي الأزهَرْ ... مُؤَرَّخًا « نظميْ يَفوقُ الجَوْهَرْ»[1]

---

١ - يعني سنة ١٤٤١ للهجرة.